

## الهداية الكبرى

[ 70 ] واﻻ لقد وقع لهذا الصبي في قلبي من المحبة شيء لا أحسن اصفه لك، فلما كانت

صلاة الفجر سرحت غنمها وحميرها مع غنم الناس وحميرهم، فلما أمسوا وراحت الاغنام الى منازلهم راحت غنم حليلة حفلة يكاد يبدر ما في ضرعها من اللبن ودوابها بطينة تكاد ان تفزر، وراحت الاغنام على ما كانت تروح قبل ذلك فتكلم الناس في ذلك فقالوا: كيف هذا صار ان اغنامنا هلكت من الجوع، واغنام حليلة ودوابها تروح بطينة تكاد تتفزر، وضروعها حفلة، فقالت حليلة لزوجها يا فلان أسمع الناس ما يقولون ؟ قال: يا حليلة قد رمى الناس غنمك ودوابك بابصارهم فاني خائف على أموالنا أن تهلك من أعين الناس، فقالت له حليلة: كلا - وكانت موفقة - واﻻ يا فلان إنا لاکرم على اﻻ من هؤلاء الناس، وإلهنا رزقنا ما ترى حتى يكون لدينا عظيما فلما انتشى رسول اﻻ (صلى اﻻ عليه وآله وسلم) وصار يخرج مع الرعاة الى البرية كان يتجلى له جبريل (عليه السلام) فيفزع ففطنت به حليلة فكانت تكتم ذلك زمانا حتى أتاه صبي من الصبيان فاخبرها بخبره فلم تدر حليلة ما تصنع، فاغتمت لذلك غما شديدا، وكان رسول اﻻ من اسرع الناس شبايا حتى أوحى اﻻ إليه، فامنت به حليلة وزوجها وعلمنا انه نبي مرسل مما كانا يرياه في منازلهما من الخير والبركة فكان هذا من دلائله (عليه السلام). 24 - وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك وكان جعفر بن مالك راويا علوم آل محمد (عليهم السلام) قال: - وكان الحسن عمه من فقهاء شيعة آل محمد - (عليهم السلام): حدثنا محمد بن احمد عن حمران بن اعين عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لما أظهر رسول اﻻ (صلى اﻻ عليه وآله وسلم) الرسالة والوحي بمكة واراهم الآيات العظيمة والبراهين المبهرة تحيرت قبائل قريش من بني امية وبني تيم وعدي فيما اتى به النبي